

مختصر منهاج القاصدين (69) فصل في العفو والرفق - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:00:26](#)

ثم اما بعد وصلنا الى قول المصنف رحمه الله فصل في العفو والرفق. يقول اعلم ان معنى العفو ان تستحق حقا فتسقطه. وتؤدي عنه من قصاص او غرامة في اه الاحياء اه تؤدي عنه ديب تتغاضى عنه. من قصاص او غرامة - [00:00:46](#)

وهو غير الحلم والكظم. وقال الله تعالى والعافين عن الناس. وقال تعالى فمن عفا واصلح افجره على الله. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال - [00:01:16](#)

وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. وما تواضع احد لله الا رفعه الله حديس اخرجه مسلم. وعن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا - [00:01:36](#)

الا اخبرك بافضل اخلاق اهل الدنيا والاخرة؟ تصل من قطعك اعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك. حديس اسناده ضعيف. وان كان مروى اه عن من طرق اخرى او من اه عن صحابة بطرق اخرى باسناد اه صالح يعني - [00:01:56](#)

ان مناديا ينادي يوم القيامة ليقيم من وقع اجره على الله. فلا يقوم الا من عفا عم من ظلمه يبقى ده كلامه عن العفو. اتكلمنا في الفصول الماضية الدروس الماضية عن آآ - [00:02:26](#)

كظم الغيظ وعن الحلم وقلنا انها ضمان لمنع وقوع انفجارات ومنع تقطيع الاواصر ومنع اه وقوع اشكالات في العلاقات الزوجية وعلاقات الارحام وعلاقات الاخوة بعضهم ببعض وعلاقات الاصدقاء والجيران اليوم الفصل الخاص بالعفو هو محو اثار الاساءة. وكيف يمكن - [00:02:46](#)

واستعادة العلاقة بعد قطعها. وكيف يتعامل مع من بغى وظلم وطغى عليه اتعامل معاه ازاي الامر ده مهم لان يفتشوا في الناس لا سيما في زمان الغربة انحدار الاخلاق وقلة المروءة فضلا عن قلة الديانة يكشف - [00:03:16](#)

الظلم والبغي سوء الاخلاق منكرات الافعال والاقوال فلا تكاد تجد اسرة الا ويتعرض فيها اما الزوج او الزوجة لاساءة بالغة. هيكمل ولا هيئفصل؟ احنا عندنا معدلات طلاق مفزعة بسبب ايه؟ ومعزم معدلات الطلاق ديت في السنة الاولى من الزواج. بسبب ان ما فيش حد بيتغاضى عن الاساءة - [00:03:46](#)

مش حد بيستعمل خلق العفو. عندنا كم هائل من القضايا المرفوعة بين الارحام بعضهم مع بعض الاخ على اخواته اخواتي البنات على اخوانهم الزكور ساعات دعاوى حجر من الابناء على الاباء عقوق وقطع - [00:04:16](#)

رحم هائل. ليه؟ لغياب العفو. عندنا كم من العلاقات اللي انقطعت ما بين اصدقاء او جيران او زملاء في عمل او غير ذلك بسبب غياب العفو. بكل اسف عندنا اماكن تأثرت الدعوة فيها الدعوة الى الله عز وجل اللي هي اشرف المهن وانقاها واجلها. واللي مفروض يترفع فيها العاملون على كل هذه - [00:04:36](#)

الاخلاق بعض الاماكن تعرض فيها العمل الدعوي اما للتأثر واما للتوقف واما الاقصاء بعض الافراد نتيجة غياب خلق العفو. فحري بنا ان نقف الان. كل منا يقف مع نفسه وقفة صادقة ويستمع الى هذه الايات وهذه الاحاديث - [00:05:06](#)

يستمع الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم التطبيقي في تطبيق هذا العفو السؤال لماذا اعفو ليه اعفو واحد زلمني اساء الي اخطأ في حقي ايه الي يخليني اعفو لان الله عز وجل هو العفو فهو اسم الله من اسماء الله ما يسوغ الاقتضاء - [00:05:26](#)

الاقتداء والتأسي به بل يلزم ذلك كاسم الله الحليم والرحيم والكريم والعفو والعليم كل دي اسماء يتأسى فيها بهزه الاسماء من الله عز وجل. يعني ينبغي على العباد ان يسعوا ان يحصلوا هذه الصفات وان يحصلوا حقيقة هذه الاسماء. ما هو اسم الاسماء الله عز وجل اعلام واوصاف - [00:05:56](#)

تدل على صفة الله عز وجل. فلان الله عز وجل هو العفو ولان العفو صفته. وانا اريد ان اتأسى بهذا الاسم فاعفو عن ظلمي واساء الي. سانيا لماذا العفو؟ لان الله عز وجل - [00:06:26](#)

تحب العفو مش بس ان ربنا اسمه العفو وانه متصف بالعفو ده ربنا بيحب العفو في الحديث ان الله اه حديس عائشة رضي الله عنها فما تأمرني يا رسول الله؟ اذا ادركت ليلة القدر؟ قال قل اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. يبقى الله - [00:06:46](#)

يحب العفو يحب هذا الفعل يحب هذه الصفة. فانا اعفو حتى يحب الله عز وجل فعلي. وحتى يجعلني الله عز وجل ممن احبه. ثلاثة لماذا العفو؟ لان الله عز وجل امر عباده بالعفو. بعد - [00:07:06](#)

بالغة كما في اية سورة النور وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ يبقى انا بعفو ليه؟ لان ربنا امر بالعفو. في قصة ابي بكر مع رضي الله عنه مع مسطح رضي الله عنه لما - [00:07:26](#)

ممن تكلم في شأن عائشة في الافك رضي الله عنه. تناقل الخبر الذي بثه رأس النفاق عبدالله ابن ابي ابن سلول فتناقله مسطح رضي الله عنه بلا تحري وهذا اثم وهذا ذنب وحد فيه. وابو بكر - [00:07:46](#)

جاءه هذا الامر كيف يكون مسطح ابن خالتي؟ ممن يلوك هذا الكلام البهتان والزور والافك في حق عائشة الطاهرة المبرأة وكان ينفق على مسطح فاقسم الا ينفق عليه. خلاص ما عدتش انفق عليه الثاني. وكان مسطح فقيرا. وكان بدريا - [00:08:06](#)

فنزلت الاية الامر لابي بكر ولسائر الامة بعد ذلك ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا. لماذا اعفوا رابعا لاني اطمع في عفو الله. والله عز وجل - [00:08:26](#)

الكبير المتعال يعفو عن خلقه كما قال عز وجل ويعفو عن كثير وانا عبد مزنن فقير مقصر ارجو رحمة الله عز وجل وارجو عفو. فاذا قدرت له مزملة عند احد و قدرت عليه - [00:08:56](#)

فاعفو عنه رجاء ان يعفو الله عز وجل عني. لماذا اعفو؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم كان عفوا وكانت صفته التي يعرف بها هي العفو. كما في الحديث في الصحيح عن - [00:09:16](#)

صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة ولكن يعفو ويصفح صلى الله عليه وسلم. صفة النبي وسلم يعفو ويصفح من الصق صفاته واخص صفاته صلى الله عليه وسلم وكان العفو والصفح سيرته - [00:09:36](#)

سيرته وهديه في حياته. صلى الله عليه وسلم. اذا نحن نحتاج الى هذا العفو. ما تطيب الدنيا ولا تسكن القلوب وتطمئن النفوس الا بهذا العفو. ما هو العفو؟ ما معناه - [00:09:56](#)

العفو في اللغة مصدر قولهم عفا يعفو عفا مأخوذ من مادة عين فاء واو وهي تدل على معنيين اصليين. المعنى الاول ترك الشيء والاخر طلبه قال ابن فارس وقد يكون ان يعفو عن الانسان بمعنى الترك. ولا يكون ذلك عن استحقاق - [00:10:16](#)

الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم عفوت عنكم عن صدقة الخيل. فليس العفو ها هنا عن استحقاق ويكون معناه تركت ان اوجب عليكم الصدقة اي الزكاة في الخير. وقال الخليل العفو تركك انسانا استوجب عقوبة - [00:10:46](#)

عفوت عنه والله سبحانه هو العفو الغفور. سبحانه وبحمده. وقال ابن الاسير اصل العفو المحو والطمس. عفت الاثار يعني انطمست الاثار ولم يعد لها وجود والطمس ومعناه محو الذنوب. اللهم اعف عنا. وقال ابن منزور - [00:11:06](#)

آآ في هذا الحديث نسلأ الله العفو والعافية. قال العافية ان يعافيه الله تعالى من سقم او بلية قيل هي مفاعلة من العفو وهو ان يعفو عن الناس ويعفو عنه. العفو العفو من اسماء الله عز وجل هو صيغة مبالغة. العفو فعول من العفو سبحانه وتعالى - [00:11:36](#) وهو الذي يتجاوز عن الزنب ويترك العقاب عليه. واصله المحو والطمث. قال الامام الغزالي رحمه الله والعفو صفة من صفات الله تعالى. وهو الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي. وهو - [00:12:06](#)

قريب من الغفور ولكنه ابلغ منه فان الغفران ينبى عن الستر والعفو ينبى عن المحو ازالة الكلية والمحو ابلغ من الستر. وقال ابن القيم رحمه الله ومن حكمة الله عز وجل تعريفه عبده انه لا سبيل له الا النجاة الا بعفوه ومغفرته - [00:12:26](#) جل وعلا وانه رهين بحقه. فان لم يتغمده بعفوه ومغفرته والا فهو من الهالكين لا محالة فليس احد من خلقه الا وهو محتاج الى عفوه ومغفرته. كما هو محتاج الى فضله ورحمته - [00:12:56](#)

ورد العفو واسم الله العفو في آيات كسيرة من القرآن كما قال الله عز وجل فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا. وقول الله عز وجل اولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. وقال الله عز وجل ان تبدوا خيرا او تخفوه - [00:13:16](#) او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. سبحانه وتعالى. وكذلك ورد العفو بمعنى صفح قال الله عز وجل ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون. وقال عز وجل فاعفوا واصفحوا حتى - [00:13:46](#)

حتى ياتي الله بامرہ. وقال الله عز وجل فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وورد العفو بمعنى الترك. فقال الله عز وجل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان - [00:14:06](#) وقال الله عز وجل وان تعفو اقرب للتقوى. على فكرة الاية ديت الاية ديت موجودة في انهي سياق؟ اية في الاية ديت لا دي في سياق الطلاق يعني تخيل بقى الرقي في الاسلام ان خلاص اسرة قدر الله عز وجل ان استحالة - [00:14:36](#)

ما بينهم لا يستطيعوا ان يتقوا الله عز وجل في اقامة هذا البيت. وكل واحد بيخاف على دينه. فالاولى ان يحصل انفصال خلاص. قدر الله وما شاء فعل يحصل انفصال ازاي؟ قال الله عز وجل وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة - [00:14:56](#) فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. وان تعفو اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير. شفت طريقة الطلاق بقى في الاسلام عاملة ازاي؟ وان تعفو اقرب للتقوى ولا - [00:15:16](#)

انسوا الفضل بينكم. مش ينزلوا العفش من البلكونات يحدفوه يتكسر ويعملوا عرض في العفش قدام قسم الشرطة وخناقات ومشاكل وضاربه حاجة الشرع لو دخل في اي حاجة يصلحها. الشرع اللي دخل في اي حاجة يصلحها. وورد العفو بمعنى الفاضل من المال - [00:15:36](#)

قال الله عز وجل يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. واسمهما اكبر من نفعهما ويسأل ماذا ينفقون قل العفو. كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون. العفو يعني الفاضل من المال - [00:15:56](#) ووردت احاديث كثيرة في معنى العفو من افضلها او من ضمن الآثار رائعة ليعني نقرأها بقلوبنا كده حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. قال الا اخبركم اثر علي يعني. الا اخبركم بافضل اية في - [00:16:16](#)

كتاب الله تعالى حدثنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. قال علي لاصحابه وسأفسرها لك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي - [00:16:36](#) وسأفسرها لك يا علي ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلاء في الدنيا فيما كسبت ايديكم والله تعالى اكرم من ان يثني عليهم العقوبة في الآخرة. وما عفا الله تعالى عنه في الدنيا يعني لم يعاقبك به في الدنيا - [00:16:56](#)

فالله تعالى احلم من ان يعود بعد عفوه. الحديث ده اخرجہ الامام احمد في المسند وصحح اسناده الشيخ احمد شاکر رحمه الله وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قالت ام حبيبة رضي الله عنها اللهم متعني بزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:16](#) بابي ابي سفيان وبأخي معاوية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انك سألت الله لاجال مضروبة واثام موطوءة وارزاق مقسومة. لا يعجل منها شيئا قبل حله. ولا يؤخر منها شيء بعد حله. ولو - [00:17:36](#)

قالت الله ان يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا لك. يبقى نسأل الله عز وجل العفو والعافية في الدنيا والاخرة وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان عطاء ابن يسار - [00:17:56](#)

له ان يخبره عن صفة رسوله عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة. قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين. انت عبيدي - [00:18:16](#)

رسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق. ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر. لكن يعفو ويغفر. ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء. بان - [00:18:36](#)

يقول لا اله الا الله ويفتح به اعين عميا واذان صم وقلوبا غلف مسال تطبيقي للعفو من حياة النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده. لا ولا امرأة ولا خادمة - [00:18:56](#)

الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه. اي حد ينال منه لا بالقول ولا ما ينتقمش الا ان ينتهك شيء من محارم الله تعالى فينتقم لله عز وجل. ومن الامسلة الرائعة - [00:19:26](#)

لتطبيق العفو ما اه ورد في البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد. فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه. فادركتهم القائلة. القائلة يعني وقت الابه - [00:19:46](#)

القيلولة وقت الظهيرة يعني. فادركتهم القائلة في واد كسير العضاة. وادي كسير الشجر. فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر. فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة وعلق بها سيفه. ونمنا نومة - [00:20:06](#)

فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوننا النبي صلى الله عليه وسلم بيصحيحهم. واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اختلط علي سيفي وانا نائم شد السيف من الغمد فاستيقظت وهو في يده سلطا يعني ايه يمسك به في وضع استعداد للقتال. فقال من - [00:20:26](#)

يمنعك مني؟ الاعرابي يقول للنبي صلى الله عليه وسلم من يمنعك مني؟ قال الله. فخارج الصحيح بقى فارتجف عربي وسقط السيف من يده فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم السيف وقال من يمنعك مني؟ قال كن خير اخز. انت ما هو انت زبي؟ ما ينفعش - [00:20:46](#)

فتركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبه صلى الله عليه وسلم وعفا عنه. وعفا عنه. وورد عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال بلغنا ان الله تعالى ينادي مناديا يأمر مناديا يوم القيامة في نادي من كان له عند الله شيء فليقم. فيقوم اهل العفو - [00:21:06](#)

فيكافئهم الله بما كان من عفوهم عن الناس. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأله قال فما قولك في علي وعثمان؟ قال اما عثمان فكان الله عفا عنه. واما انتم - [00:21:26](#)

فكرهتم ان يعفو عنه. واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه. من الاثار المهمة كذلك او الفتاوى المهمة ما ورد عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. سئل مسألة وهي مسألة طويلة لكن انا اقتصر بجزء من الاجابة - [00:21:46](#)

سئل شيخ الاسلام عن رجل اخذ ماله ظلما بغير حق وانتهك عرضه او نيل منه في بدنه. فلم يقتص في الدنيا. وعلم ان ما عند الله خير وابقى فهل يكون عفوه عن ظالمه مسقطا عند الله؟ ام نقصا له؟ ام لا يكون؟ او يكون - [00:22:06](#)

واجره باقيا كاملا موفرا وايماء اولى مطالبة هذا الظالم والانتقام منه يوم القيامة وتعذيب الله له او العفو عنه هو قبول الحوالة على الله تعالى. يبقى واحد خلاصة السؤال انا اتزلمت وعجزت ان انا اخذ حقي في الدنيا. وخلص فوضت امري - [00:22:36](#)

ربنا قلت ما عند الله خير وابقى. ويوم القيامة بقى. لو انا عفوت الان هل ده يسقط حقي وما عدتش اخذ حاجة من الظالم ده. طب هل الحق لو انا عفوت ده احسن - [00:22:56](#)

ولا ان انا افضل متشسس بحقي اخزه من هذا الزالم يوم القيامة؟ فاجاب ابن تيمية رحمه الله لا يكون العفو عن الظالم ولا عن الظلم قليله مسقطا لاجر المظلوم عند الله ولا منقصا له. بل العفو عن الظالم يصير اجره - [00:23:06](#)

هو على الله تعالى فانه اذا لم يعفو كان حقه على الظالم فله ان يقتص منه بقدر مظلمته واذا عفا واصلح فاجرته على الله واجره الذي هو على الله خير وابقى. قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مسلها. فمن عفا واصلح - [00:23:26](#)

فاجره على الله. انه لا يحب الظالمين. فقد اخبر ان جزاء السيئة سيئة مثلها. بلا عدوان وهزا هو القصاص في الدماء والاموال والاعراض ونحو ذلك. سم قال فمن عفا واصلح فاجره على الله. وقد ذكر عن الامام احمد - [00:23:46](#)

احمد الاسر ده جميل برضه. لما ظلم في محنته المشهورة انه لم يخرج حتى حلل من ظلمه. بقى الامام احمد وسجن وضرب طبعاً بيقول انا خلاص احللت كل من ظلمني. فبيقولوا له ليه يعني؟ شف بقى الفرق بين العالم - [00:24:06](#)

الذي يحمله علمه على اه العمل بما تعلمه من اسار وبين اللي يتعلم العلم ولا يعمل به بيقول زكرت حديثا ايه اللي خلاك تعفو يا امام قال زكرت حديثا زكر عن مبارك - [00:24:26](#)

ابن فضالة عن الحسن رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا ليقم من وجب اجره على الله فلا يقوم الا من عفا واصلح. وقد قال تعالى وان عاقبتهم - [00:24:46](#)

بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. الكلام ده لابن تيمية بقى. وابعاهم لهم سبحانه وتعالى اذا عاقبه الظالم ان يعاقبه بمثل ما عاقب به ثم قال ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. فعلم ان الصبر عن عقوبته بالمثل خير من عقوبته - [00:25:06](#)

كيف يكون مسقطاً للاجر او منقصة له؟ الى بقى آآ يعني اجابة طويلة من شيخ الاسلام رحمه الله. لان شيخ الاسلام كان بحرا لكن الشاهد من ايه؟ من هذا الكلام ان من عفا عن ظالم او من عفا عن اساء اليه فانما - [00:25:26](#)

اجره على الله. شرط العفو كما قلنا قبل ذلك ما ذكره ابن عثيمين رحمه الله شرط العفو ان يتحقق الاصلاح. فمن عفا واصلح اما اذا كان العفو عن شخص صواب عن القصاص او عن العفو عن اه حق مالي او العفو عن حبسه او غير ذلك اذا كان - [00:25:46](#)

العفو سيؤدي الى مزيد فساد لهذا الشخص فما ينبغي ابدأ ان ان يعفو عنه لان هذا يؤدي الى الفساد. والله عز وجل لا يحب الفساد. وايه اثر عمر طبعاً اللي عفا فيه وده ذكرناه بالمرة السابقة. طيب يبقى ده كان الكلام عن العفو - [00:26:06](#)

الجزء الثاني بقى من الفصل هيتكلم عن الرفق. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف. حديث اسناده حسن بمجموع طرقه - [00:26:26](#)

تاني يبقى دي من اسماء الله عز وجل يحب الرفق يبقى هو رفيق له صفة الرفق ويحب الرفق من عباده سبحانه وتعالى. ايه بقى فضيلة الرفق يعطي عليه ما لا يعطي على العنف - [00:26:46](#)

يعطي عليه من فتح القلوب واستجابة الناس والاثار والبركة في العمل ما لا يعطي على العنف. سواء كان مع الزوجة او المملوك او الخادم او الموظف اللي تحت منك المرؤوس. او الابناء. او طلبة العلم لو - [00:27:06](#)

انت بتعلم مجموعة او لك عليهم قدر من الايه؟ الفضل. الله عز وجل يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف لان بعض الناس الحديث ده مفيد في ايه؟ لان بعض الناس يقول لك ايه احنا جربنا العنف ويجيب نتيجة. انا الواد لما بياخد له خرزانتين بيتزبط. طب ما هو انت لو رافقت به هيتزبط اكثر من خرزانتين - [00:27:26](#)

عادي يعني وانت انت مش واخذ بالك من ديت؟ يعني هو ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. فمممكن العنف يجيب نتيجة بس النبي صلى الله عليه وسلم بيوجهك بيقول لك ان نتيجة الرفق ايه؟ احسن. نتيجة الرفق احسن. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:46](#)

قال ان الله عز وجل يحب الرفق في الامر كله. يعني الرفق في ايه؟ في ايه بالزبط؟ في كل حاجة الرفق في ايه؟ في الامر كله. وفي حديث اخر من يحرم الرفق الحديث ده اخرجه مسلم. حديث ابن عبدالله - [00:28:06](#)

من يحرم الرفق يحرم الخير. من يحرم الرفق يحرم آآ الخير. ويقول الغزالي رحمه الله اعلم ان الرفق محمود ويضاده العنف والحدة والعنف نتيجة الغضب والفضاظة والرفق واللين نتيجة حسن الخلق والسلامة. وقد يكون سبب الحدة الغضب. وقد يكون سببها شدة - [00:28:26](#)

كالحرص واستيلائه البخل يعني بحيث يدهش عن التفكير ويمنع من التثبت. فالرفق في الامور ثمرة لا يثمرها الا حسن الخلق. ولا يحسن الخلق الا بضبط قوة الغضب وقوة الشهوة. وحفظهما على حد الاعتدال - [00:28:56](#)

دال ولاجل هذا اتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرفق وبالغ فيه. فقال يا عائشة انه من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة. ومن حرم حظه من الرفق - [00:29:16](#)

فقد حرم حظه من خير الدنيا والاخرة. وهو الحديد اصله في الصحيحين. انت عارف لو لو انت عرفت اصل الحديد ده هتتعجب. هو النبي صلى الله عليه وسلم كان يبوجه للسيدة عائشة الحديد ده ليه ؟ يعني ليه بيقول لها الرفق ليه ؟ عشان ايه ؟ حد عارف عشان مجموعة من اليهود دخلوا - [00:29:36](#)

قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام السام عليكم. يعني ايه السام؟ الموت. او الضجر والملل على التفسيرين يبقى ايه كانهم كانهم بيقولوا السلام عليكم ده يهود بقى. فقاموا قالوا له ايه؟ السلام عليكم. خلاص؟ فالسيدة عائشة قامت قايلة ايه؟ وعليكم - [00:29:56](#)

والسام واللعة اخوان القردة والخنزير. هي ما غلطتش وجزاء سيئة؟ سيئة مسلمهم. النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما هي يا عائشة ايه ايه كل ده! ان الله رفيق يحب الرفق. وان الله يعطي على الرفق ولا يعطي على العنف - [00:30:16](#)

يعني عايز اقول لك بس معنى الرفق في ايه؟ هو يحب الرفق في ايه؟ في الامر كله. واخرج الامام احمد بسند جيد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله اهل بيت ادخل عليهم الرفق. ان الله اذا احب اهل بيت ادخل - [00:30:36](#)

عليهم الرفق. الامام الغزالي بينهننا في حنة مهمة جدا ودي عشان تضبط البوصلة بس. قال وقال سفيان لاصحابه تدرون ما الرفق قالوا قل يا ابا محمد. قال ان تضع الامور من مواضعها. الشدة في موضعها واللين في موضعه - [00:30:56](#)

والسيف في موضعه والسوط في موضعه وهذه اشارة الى انه لابد من مزج الغلظة باللين والفظاظة بالرفق كما قيل ووضع الندى في موضع السيف بالعلل. مضر كوضع السيف في موضع الندى. فالمحمود وسط بين - [00:31:26](#)

العنف واللين كما في سائر الاخلاق. لان احنا ممكن نلاقي حد ياخذ سكة الليل على طول الخط فيترك تربية ابنائه وتقويم زوجه ومن نهيم عن بالمنكر ونهيم عن مساوي الاخلاق بزعم ان انا رفيق لأ. المحمود وسط بين العنف واللين. كما في سائر الاخلاق. ولكن لما -

[00:31:46](#)

كانت الطباع الى العنف والحدة اميل كانت الحاجة الى ترغيبهم في جانب الرفق اكثر. فلذلك كثر الشرع على جانب الرفق دون العنف. وان كان العنف في محله حسنا كما ان الرفق في محله حسن - [00:32:06](#)

فاذا كان الواجب هو العنف زي الجهاد في سبيل الله. هو فيه واحد هيروح يقاتل في سبيل الله يعمل ازاي بقى يقاتل في سبيل الله بالرفق ازاي بقى؟ القتال ده ايه؟ فاذا لقيتم الذين كفروا - [00:32:26](#)

وضرب الرقاب حتى اذا اسختوهم فشدوا الوثاق. دي الطريقة. ازالة على المؤمنين اعز على الكافرين. اشداء على الكفار رحماء بينهم. كل الاوصاف دي فده موضع من المواضع اللي فيها شدة. يقول فاذا كان الواجب هو العنف فقد - [00:32:36](#)

الحق الهوى. فقد وافق الحق الهوى. وقال ابو حمزة الكوفي لا تتخز من الخدم الا ما لابد منه. فان مع كل انسان شيطانة. واعلم ان ده الشاهد بانهم لا يعطونك - [00:32:56](#)

الشدة شيئا الا اعطوك باللين ما هو افضل منه. وقال الحسن رحمه الله المؤمن وقاف متأن. وليس ليل يعني انسان ايه يتأنى ويرفق وقال الغزالي رحمه الله وانما الكامل من يميز مواقع الرفق - [00:33:16](#)

عن مواقع العنف فيعطي كل امر حقه. فان كان قاصر البصيرة او اشكل عليه حكم الواقعة فليكن ميله الى الرفق فان النجاح مع الرفق اكثر. شفت القاعدة الجميلة ديت الكامل في عقله وفي بصيرته - [00:33:36](#)

من يميز مواقع الرفق من مواقع العنف. فيعطي كل امر حقه. فان كان قاصر البصيرة او اشكل عليه مواقع متردد يعمل ايه؟ فليكن ميله الى الرفق. فان النجاح معه في الاكسر - [00:33:56](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحسن اخلاقنا وان يهدينا لاحسن الاخلاق انه لا يهدي لاحسنها الا هو سبحانه وتعالى وان يجنبنا مساوي اخلاق انه لا يجنب مساوئها الا هو سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:34:16](#)

[00:34:34](#) -